An-Najah: Jurnal Inovasi Pembelajaran Islam
Vol. 1, No. 1, Tahun 2026
Online Journal System :

IMPLEMENTATION OF THE SPIRITUAL LEADERSHIP MODEL IN STRENGTHENING ISLAMIC RELIGIOUS EDUCATION IN THE ARTIFICIAL INTELLIGENCE ERA AT GEDANGAN ISLAMIC BOARDING SCHOOL

تطبيق نموذج القيادة الروحية في تعميق التربية الإسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي في معهد كداغان الإسلامي

Moch Alfin Hadi[1], Taufiqur Rahman Zr[2]
[1]Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia,
[2]Universitas Al-Azhar di Kairo, Mesir
[1]alvinhadi600@gmail.com, [2]taufiqdardama@gmail.com

Abstract

The development of Artificial Intelligence (AI) has brought significant changes to the field of education, including the process of deepening Islamic Religious Education within Islamic boarding schools (pesantren). This development requires Islamic educational institutions to utilize technology wisely while preserving the spiritual values, ethical conduct (adab), and scholarly traditions that constitute the fundamental foundations of pesantren education. This study aims to analyze the implementation of a spiritual leadership model in deepening Islamic Religious Education in the era of Artificial Intelligence and to describe how spiritual values are integrated with the use of technology at Gedangan Islamic Boarding School. This study employs a qualitative approach with a case study design. Data were collected through in-depth interviews with pesantren leaders, educational administrators, and teachers, as well as through observation and document analysis. The data were analyzed thematically through the stages of data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The findings reveal that the spiritual leadership model in deepening Islamic Religious Education is implemented by positioning Artificial Intelligence as a supporting tool for learning rather than as a substitute for the roles of teachers, kiai, or established Islamic scholarly authority. This spiritual leadership model is manifested through four key principles: integrity in the use of Artificial Intelligence for academic purposes, selectivity in receiving and filtering digital information, exemplary conduct in the ethical and responsible use of technology, and the strengthening of Islamic religious knowledge through the proportional use of Artificial Intelligence. These findings demonstrate that spiritual leadership plays a crucial role in maintaining a balance between technological innovation and the reinforcement of Islamic Religious Education values, thereby fostering an educational process that is adaptive, ethical, and firmly rooted in the scholarly traditions of pesantren.

Keywords: *Leadership, Spirituality, Management, Pesantren, Artificial Intelligence*

An-Najah: Jurnal Inovasi Pembelajaran Islam
Vol. 1, No. 1, Tahun 2026
Online Journal System :

الملخص

أحدث تطور الذكاء الاصطناعي تغيرات ملحوظة في مجال التعليم، بما في ذلك عملية تعميق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية للمعاهد الإسلامية. وقد فرض هذا الواقع على المؤسسات التعليمية الإسلامية ضرورة توظيف التكنولوجيا توظيفًا رشيدًا، دون التخلي عن القيم الروحية والآداب والتقاليد العلمية التي تمثل الأسس الرئيسة للتعليم في المعاهد الإسلامية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق نموذج القيادة الروحية في تعميق التربية الإسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي، ووصف أشكال التكامل بين القيم الروحية وتوظيف التكنولوجيا في معهد كداغان الإسلامي. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي بأسلوب دراسة الحالة. وجُمعت البيانات من خلال المقابلات المعمقة مع قيادة المعهد والقائمين على إدارة التعليم وأعضاء الهيئة التعليمية، إلى جانب الملاحظة ودراسة الوثائق. وحُللت البيانات تحليلًا موضوعيًا من خلال مراحل اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق نموذج القيادة الروحية في تعميق التربية الإسلامية يقوم على اعتبار الذكاء الاصطناعي وسيلةً داعمةً للعملية التعليمية، لا بديلًا عن دور المعلم أو الكياهي أو المرجعية العلمية الإسلامية. ويتجسد هذا النموذج في أربعة مبادئ رئيسة، هي: النزاهة في استخدام الذكاء الاصطناعي للأغراض الأكاديمية، والانتقائية في تلقي المعلومات الرقمية وتمحيصها، والقدوة الحسنة في استخدام التكنولوجيا استخدامًا أخلاقيًا ومسؤولًا، وتعزيز التعمق في العلوم الدينية من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي بصورة متوازنة ومتناسبة. وتشير هذه النتائج إلى أن القيادة الروحية تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي وتعزيز قيم التربية الإسلامية، بما يسهم في إيجاد عملية تعليمية متعمقة تتسم بالقدرة على التكيف والالتزام الأخلاقي، وتظل راسخة الجذور في التقاليد العلمية للمعاهد الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القيادة، الروحية، الإدارة، المعاهد الإسلامية، الذكاء الاصطناعي.

المقدمة

أحدث تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي تغيرات كبيرة في مختلف مجالات الحياة، ومنها قطاع التعليم. وتتيح هذه التقنيات جعل عملية التعلم أسرع وأكثر مرونة واعتمادا على البيانات، بما يفتح فرصا جديدة للمؤسسات التعليمية لتحسين جودة الإدارة والتعلم. ومع ذلك، يطرح التقدم التكنولوجي تحديات خاصة أمام المؤسسات التعليمية القائمة على القيم والتقاليد مثل المعاهد الإسلامية. فالمعهد

الإسلامي مؤسسة تعليمية ذات خصائص مميزة تؤكد بناء الشخصية وعمق المعرفة وترسيخ القيم الروحية في العملية التعليمية. ولذلك ينبغي إدارة استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة المعاهد الإسلامية بحكمة حتى لا يؤدي إلى إزاحة القيم الروحية والتقاليد العلمية التي تشكل الهوية الأساسية للتعليم فيها (Zawacki-richter et al., 2019).

وفي هذا السياق، تؤدي القيادة دورا استراتيجيا في تحديد اتجاه إدارة التعليم في ظل التطور التكنولوجي. فالقيادة التي تقتصر على الجوانب التقنية والإدارية لا تكفي لمواجهة تحديات التغير في العصر الرقمي. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى نموذج قيادي قادر على دمج القيم الروحية بالابتكار التكنولوجي، بحيث تستطيع المؤسسة التعليمية التكيف مع تطورات العصر من دون فقدان القيم الأساسية التي تقوم عليها. ومفهوم القيادة الروحية هو مفهوم ينقل القيادة من البعد الدنيوي إلى البعد الإلهي،(Lubis, 2024)ويؤكد أهمية القيم والمعنى والنزاهة في قيادة المؤسسات التعليمية، بما يسهم في بناء ثقافة أكاديمية موجهة نحو الأخلاق والمسؤولية (Musthofa et al., 2025).

وقد أظهرت مجموعة من الدراسات في السنوات الأخيرة أن توظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في تحسين جودة التعلم والإدارة التعليمية. فقد بينت دراسة Sofi Liza Zahara وآخرين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم في إيجاد تعلم أكثر نشاطا (Zahara et al., n.d.). كما خلصت دراسة Mohammad Hasan وآخرين إلى أن بعض المعاهد الإسلامية قد أعدت مرافق لمحو الأمية الرقمية وموارد بشرية لدعم التحول الرقمي (Hasan et al., n.d.). ومع ذلك، تشير هذه الدراسات أيضا إلى ضرورة مراعاة البعد الأخلاقي والقيمي في استخدام التكنولوجيا التعليمية حتى لا ينشأ الاعتماد المفرط على التكنولوجيا أو تراجع القيم الأكاديمية.

كما تبين بعض الدراسات أن دمج التكنولوجيا الرقمية في المعاهد الإسلامية بدأ يتطور مع تزايد الحاجة إلى الثقافة الرقمية بين الطلاب. وتشير دراسة Fauzi إلى أن المعاهد الإسلامية بدأت تتبنى التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم لرفع فعالية التعليم (Suwar & Ichsan, n.d.). وتؤكد دراسة Rahman ضرورة تطوير استخدام التكنولوجيا في التربية الإسلامية بصورة انتقائية بما ينسجم مع القيم الأخلاقية وأخلاقيات المعرفة الإسلامية (Isnaini et al., 2024). كما تبين دراسة Abidin حول الثقافة الرقمية للطلاب أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في المعاهد الإسلامية ينبغي أن يوازن بتعزيز القيم الروحية حتى لا يؤثر سلبا في شخصية الطلاب (Jennah & Purnama, 2025). وعلى خلاف ذلك، يرى

Muhammad Arfan Mu'ammar وAbdulhafiz Hile أن مستوى الثقافة الرقمية ما يزال منخفضا في كثير من المعاهد الإسلامية رغم الإسهامات الملموسة للتكنولوجيا (Info, n.d.).

كما تناولت دراسات أخرى نماذج القيادة بصورة خاصة. فقد ذكرت Nadiatul Maziyyah Attarwiyah وMoch Chotib أن القيادة الروحية للكياهي قادرة على الحفاظ على الصحة النفسية للطلاب (Attarwiyah & Chotib, 2025). وأظهرت دراسة Louis W. Fry أن نظرية القيادة الروحية تشمل أيضا مقاربات قيادية قائمة على الدين والأخلاق والقيم (Louis W. Fry, n.d.). وأوضح Zaky Dhiaulhaq Rahman وآخرون أن نموذج القائد بوصفه مهندس النظام البيئي قادر على تحويل مؤشرات الأداء الرئيسة من مجرد الامتثال الإداري إلى المبادرات الابتكارية.(Rahman et al., 2026)كما توصل Akmal Mundiri وFaiq Julia Iqna'a إلى أن القيادة التكاملية للكياهي قادرة على ترسيخ قيم الأمانة والقدوة (Mundiri & Julia, 2025).

وعلى الرغم من تناول هذه الدراسات استخدام التكنولوجيا في التربية الإسلامية، فإن معظمها لا يزال يركز على دمج التكنولوجيا والثقافة الرقمية. وما تزال الدراسات التي تبحث بصورة خاصة العلاقة بين القيادة الروحية وإدارة تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الديني الإسلامي داخل المعاهد محدودة نسبيا. ومع أن القيادة تؤدي دورا مهما في تحديد كيفية استخدام التكنولوجيا بصورة أخلاقية وبناءة في العملية التعليمية، فإن منظور القيادة الروحية يؤكد أن القائد المستند إلى القيم الروحية يستطيع بناء ثقافة تنظيمية تركز على النزاهة والمعنى والالتزام الأخلاقي في جميع أنشطة المؤسسة (Rosyid et al., 2021)، كما يرتبط مفهوم القيادة الروحية بقيم القيادة في التربية الإسلامية التي تؤكد مبادئ القدوة والأمانة والمسؤولية في إدارة المؤسسات التعليمية.

وفي سياق المعاهد الإسلامية، لا تقتصر وظيفة قيادة الكياهي على إدارة المؤسسة التعليمية، بل تمتد إلى كونه قدوة تسهم في بناء شخصية الطلاب وثقافتهم الأكاديمية. ولذلك، يمثل دمج قيم القيادة الروحية مع توظيف التكنولوجيا جانبا مهما في بناء نظام للتعليم الديني الإسلامي في المعاهد يكون قادرا على التكيف مع التطور التكنولوجي مع بقائه مستندا إلى القيم الإسلامية.

وبناء على ما سبق، تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها لا تقتصر على بحث استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم المعاهد الإسلامية، بل تدرس أيضا كيفية دمج قيم القيادة الروحية في

إدارة هذه التقنيات. ومن ثم، تسعى الدراسة إلى تقديم إسهام مفاهيمي في تطوير نموذج للقيادة الروحية في التعليم الديني الإسلامي بالمعاهد في عصر الذكاء الاصطناعي.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل نموذج القيادة الروحية في التعليم الديني الإسلامي في معهد غيدانغان الإسلامي، ودراسة كيفية دمج قيم القيادة الروحية مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة التعليم بالمعهد. كما تهدف إلى صياغة نموذج للقيادة الروحية قادر على بناء حوكمة لاستخدام التكنولوجيا بصورة أخلاقية وانتقائية وبناءة في التعليم الديني الإسلامي بالمعاهد في عصر الذكاء الاصطناعي.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة لفهم نموذج القيادة الروحية بعمق في تحسين جودة التعليم الديني الإسلامي في معهد غيدانغان الإسلامي في عصر الذكاء الاصطناعي. ويستخدم المنهج النوعي للكشف عن المعاني والقيم والممارسات القيادية التي تتطور في إدارة التعليم بالمعهد.

تتمثل بيانات الدراسة في بيانات نوعية مستمدة من مصادر أولية وثانوية. وقد جمعت البيانات الأولية من خلال مقابلات مع قيادة المعهد والقائمين على إدارة التعليم والمعلمين، في حين استمدت البيانات الثانوية من الوثائق المؤسسية وأرشيف الأنشطة التعليمية والمراجع ذات الصلة بنموذج القيادة الروحية واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

جمعت البيانات من خلال المقابلات المعمقة والملاحظة ودراسة الوثائق. واستخدمت المقابلات لاستكشاف المعلومات المتعلقة بممارسات القيادة الروحية واستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة التعليم. كما أجريت الملاحظة لرصد أنشطة التعلم واستخدام التكنولوجيا مباشرة في بيئة المعهد، بينما استخدمت الوثائق لاستكمال بيانات الدراسة. حللت البيانات تحليلا موضوعيا عبر مراحل اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. ولضمان صدق البيانات، استخدمت الدراسة أسلوب التثليث في المصادر والمناهج.

نموذج القيادة الروحية في تحسين جودة التربية الدينية الإسلامية في معهد غداغان الإسلامي في عصر الذكاء الاصطناعي

أظهرت نتائج الدراسة أن نموذج القيادة الروحية في معهد غداغان الإسلامي يؤدي دورا مهما في تحسين جودة التربية الدينية الإسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي .ولا تقتصر قيادة الكياهي على اتخاذ القرارات في إدارة التعليم، بل تقوم أيضا بتوجيه القيم بما يضمن بقاء استخدام التكنولوجيا منسجما مع القيم الروحية والأخلاق الأكاديمية والتقاليد العلمية للمعهد .ويتجسد هذا النموذج في الممارسة من خلال أربعة مبادئ رئيسة على النحو الآتي:

١. النزاهة الأكاديمية في استخدام الذكاء الاصطناعي

تمثل النزاهة الأكاديمية في استخدام الذكاء الاصطناعي مبدأ أساسيا في إدارة التعليم بمعهد غداغان الإسلامي .ويتجسد هذا المبدأ ميدانيا في سياسات وممارسات تعليمية تؤكد الاستخدام الصادق والمسؤول والشفاف للتكنولوجيا .وقد قرر الكياهي وإدارة المعهد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسمح به بوصفه أداة مساعدة لفهم المواد الدراسية والبحث عن المراجع الأولية واستكشاف الأفكار، ولا يسمح باستخدامه بديلا عن التفكير النقدي أو وسيلة لإنتاج الأعمال الأكاديمية بصورة فورية.

وفي الممارسة التعليمية، يشرح الأساتذة للطلاب أخلاقيات استخدام التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك مخاطر الانتحال والاعتماد الفكري إذا استخدم الذكاء الاصطناعي من غير رقابة .ويشجع الطلاب على مواصلة الكتابة والتحليل وبناء الحجج بأنفسهم مع الاستفادة من التكنولوجيا مصدرا إضافيا للمعلومات .وفي بعض الأنشطة، مثل إعداد البحوث والإجابة عن مسائل بحث المسائل، يلزم الطلاب بذكر المراجع بوضوح وإعادة شرح ما توصلوا إليه بفهمهم الخاص، لضمان أن يظل استخدام التكنولوجيا داعما لتعلم ذي معنى.

كما تعزز النزاهة الأكاديمية من خلال الرقابة والتوجيه من الكياهي والأساتذة .فيتابع المربون، وفق جداول محددة، عملية إنجاز الطلاب لمهامهم، ويرشدونهم إلى الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، ويؤكدون أهمية الأمانة العلمية بوصفها جزءا من أخلاق العلم في تقاليد المعهد .وفي مناسبات مختلفة يعزز الكياهي هذه القيم من خلال الدروس والنصائح حول الأمانة في طلب العلم، حتى لا تفهم النزاهة الأكاديمية بوصفها قاعدة إدارية فحسب، بل قيمة أخلاقية وروحية يجب على كل طالب صونها .ويتفق

ذلك مع التربية الشمولية القائمة على القيم التي تهيئ الطلاب لمواجهة التطور التكنولوجي بحكمة (Rusli et al., 2024).

وتبين هذه الممارسة أن النزاهة الأكاديمية في معهد غداغان الإسلامي ليست معيارا نظريا فحسب، بل تطبق بصورة فعلية في أنشطة التعلم اليومية .ومن منظور نظرية القيادة الروحية التي طرحها Louis W. Fry، تؤدي القيادة القائمة على القيم الروحية دورا مهما في بناء ثقافة تنظيمية تؤكد النزاهة الأخلاقية والالتزام بالحقيقة .وبذلك لا تقتصر قيادة الكياهي على تنظيم استخدام التكنولوجيا في التعليم، بل تبني أيضا ثقافة أكاديمية تقوم على الصدق والمسؤولية والوعي الأخلاقي في استخدام الذكاء الاصطناعي أداة للتعلم (Budaya et al., 2024).

٢. الانتقائية في تصفية المعلومات الرقمية

يمثل هذا المبدأ الجانب الثاني في تطبيق القيادة الروحية بمعهد غداغان الإسلامي في مواجهة تطور الذكاء الاصطناعي .وتتجسد الانتقائية ميدانيا في سياسة الرقابة على استخدام التكنولوجيا والمرافقة الفاعلة من الكياهي والأساتذة أثناء استفادة الطلاب من التكنولوجيا الرقمية .ولا يمنع المعهد استخدام التكنولوجيا لأغراض الثقافة والمعرفة، بل يوجه إلى استخدامها بحكمة وبما ينسجم مع قيم التربية الإسلامية.

وفي التطبيق، يوجه الطلاب إلى مصادر المعلومات الرقمية التي يمكن الاستفادة منها في التعلم، مثل المجلات العلمية والكتب الرقمية والمصادر الأكاديمية الموثوقة .وفي المراجع الإسلامية يوجه المشرفون كثيرا إلى NU-Online و Piss-Ktb والمنصات الإلكترونية للمعاهد المعروفة، مثل معهد سيدوغيري ومعهد ليربويو .وفي المقابل، تقيد المواد غير ذات الصلة أو المحتمل اشتمالها على معلومات منحرفة من خلال رقابة مكثفة .كما ينتبه الأساتذة إلى المراجع الصادرة عن التيار السلفي الوهابي المنتشرة في الكتب الرقمية، مثل مؤلفات الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن باز والشيخ صالح الفوزان.

وفي بعض الأنشطة التعليمية يقدم الأساتذة أيضا إرشادا إلى كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بصورة انتقائية، مثل البحث عن المراجع الأولية، وبناء هيكل الكتابة، ورسم خريطة موضوع البحث قبل تعميق المادة من خلال دراسة الكتب وبحث المسائل .وما يرد في الوسائط المختلفة يظل معلومات قابلة للخطأ والانحراف، ولذلك فإن تصفيتها خطوة ضرورية ينبغي مراعاتها (Artikel, 2024).

وتنفذ هذه المرافقة كذلك من خلال تنمية الثقافة الرقمية في أنشطة التعلم .ويعلم الطلاب أن المعلومات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي لا يجوز اعتمادها مباشرة مرجعا، حتى إذا أرفقت بمراجع . فالإحالات العربية التي تذكر اسم المؤلف والكتاب قد لا تكون صحيحة، ولو أرفقت بروابط رقمية .ولذلك يلزم امتلاك القدرة على التحقق والمقارنة وإعادة تقييم المعلومات بالرجوع إلى المصادر العلمية الموثوقة . ويسهم هذا النهج في تنمية التفكير النقدي والوعي الأخلاقي لدى الطلاب عند استخدام التكنولوجيا.

وفي دراسات الثقافة الرقمية يرتبط هذا النهج بمفهوم الثقافة الرقمية النقدية (critical digital literacy)، أي قدرة الفرد على تقييم المعلومات الرقمية وتصفيتها واستخدامها بصورة تأملية ومسؤولة . ويؤكد هذا المفهوم أن استخدام التكنولوجيا لا يتعلق بالمهارات التقنية وحدها، بل يشمل أيضا القدرة على التحليل النقدي للمعلومات المستمدة من الوسائط الرقمية .ومن ثم، تبين عملية الانتقائية في معهد غداغان أن القيادة الروحية لا توجه استخدام التكنولوجيا فحسب، بل تعمل أيضا آلية للضبط تحافظ على التوازن بين الانفتاح على التطور التكنولوجي وحماية القيم الأخلاقية والتقاليد العلمية للمعهد (Yusuf & Hendrik, 2025).

٣. القدوة في استخدام التكنولوجيا

يمثل هذا المبدأ الجانب الثالث من نموذج القيادة الروحية في معهد غداغان الإسلامي في مواجهة تطور الذكاء الاصطناعي .ويتجسد ميدانيا في مواقف الكياهي والأساتذة وممارساتهم الفعلية في استخدام التكنولوجيا بصورة أخلاقية ومتوازنة ومسؤولة في التعليم وإدارة المؤسسة .ولا يكتفي قادة المعهد بالتوجيه المعياري حول أخلاقيات التكنولوجيا، بل يقدمون مثالا مباشرا لكيفية توظيفها بحكمة أداة مساعدة في التعلم.

وفي الممارسة التعليمية، يستخدم بعض الأساتذة الذكاء الاصطناعي للمساعدة في رسم خريطة المادة الدراسية، والبحث عن المراجع الأولية، وإعداد هيكل المناقشة الصفية .غير أن هذا الاستخدام يقترن دائما بشرح نقدي للطلاب حول حدوده .ويؤكد الأساتذة أن نتائج الذكاء الاصطناعي يجب التحقق منها بالمصادر العلمية الموثوقة، مثل كتب التراث والكتب الأكاديمية والمجلات العلمية .وبذلك لا يرى الطلاب التكنولوجيا أداة عملية فحسب، بل يدركون أيضا أهمية التحقق العلمي في التقاليد المعرفية.

كما تظهر القدوة في عدم اعتماد قادة المعهد المفرط على التكنولوجيا .ففي الأنشطة الأكاديمية المختلفة يواصل الكياهي التأكيد على أهمية التعلم المتعمق من خلال دراسة الكتب، سواء في حلقات

الدرس أو مناهج المدرسة أو مصادر المناقشة .ويبين ذلك أن التكنولوجيا توضع في موقع الأداة المساعدة التي تثري التعلم، لا بديلا عن دور المعلم في توجيه فهم العلم.

ولهذه القدوة أثر مهم في بناء الثقافة التنظيمية للمعهد، إذ يميل الطلاب إلى محاكاة قادتهم في الاستخدام الحكيم والمسؤول للتكنولوجيا .وهذا مهم لأن سلوك القدوة يعد نموذجا لكل فرد، ويتفق مع ما ينسب إلى الإمام الغزالي من أن لسان الحال أفصح من لسان المقال .ولذلك تصبح قدوة الكياهي والأساتذة في استخدام التكنولوجيا وسيلة فعالة لنقل القيم الأخلاقية والأكاديمية إلى الممارسة الرقمية في المعهد .ويتفق ذلك مع دور الكياهي الذي لا يقتصر على الرقابة والتحفيز والرعاية والنصح والتعليم والتيسير والتنسيق، بل يشمل أيضا كونه قدوة (Muqoffi, 2018).

وبذلك لا تعمل القدوة في استخدام التكنولوجيا مثالا للسلوك الحسن فقط، بل تمثل استراتيجية للقيادة الروحية في بناء ثقافة أكاديمية أخلاقية ومسؤولة في استخدام الذكاء الاصطناعي . ويظهر هذا النهج أن القيادة القائمة على القيم تؤدي دورا مهما في ضمان دمج التطور التكنولوجي بصورة منسجمة مع القيم الروحية والتقاليد العلمية للمعهد.

٤. التعمق العلمي

يمثل التعمق العلمي بوصفه التوجه الرئيس في استخدام الذكاء الاصطناعي المبدأ الرابع في نموذج القيادة الروحية بمعهد غداغان الإسلامي .ويتجسد ميدانيا في وضع الذكاء الاصطناعي أداة أولية للحصول على المعلومات أو رسم خريطتها، من غير اعتباره المصدر الرئيس للسلطة العلمية .ويظل الطلاب موجهين إلى تعميق المعرفة من خلال طرائق التعليم الخاصة بالمعاهد، مثل دراسة الكتب والمشاورة وبحث المسائل بإشراف مباشر من الكياهي والأساتذة .وبذلك تكون التكنولوجيا مدخلا يساعد الطالب على التعرف إلى الموضوع وتوسيع المراجع الأولية قبل الانتقال إلى الدراسة المتعمقة.

وفي التطبيق التعليمي، يستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة الطلاب على تحديد المفاهيم الأساسية والعثور على المراجع الأولية وصياغة الأسئلة .وبعد ذلك يدفع الطلاب إلى مراجعة المعلومات من خلال دراسة الكتب وقراءة الأدبيات العلمية والمناقشة النقدية مع المعلمين والزملاء .ويهدف هذا النهج إلى ألا يكتفي الطلاب بالمعلومات الفورية التي تقدمها التكنولوجيا، بل يواصلوا تنمية التحليل وبناء الحجج والفهم المفاهيمي العميق .ومن ثم لا توضع التكنولوجيا بوصفها مصدرا مطلقا للحقيقة، بل أداة تثري عملية طلب العلم.

ويبين هذا النهج أن المعهد يحافظ على التقليد المعرفي الإسلامي الذي يؤكد الفهم العميق والحوار بين المعلم والمتعلم .كما ينسجم مع مفهوم الذكاء الاصطناعي المتمركز حول الإنسان الذي يؤكد أن التكنولوجيا ينبغي أن تصمم لدعم قدرات الإنسان في التعلم لا لاستبدال دوره الفكري .ويتفق ذلك أيضا مع خارطة طريق تنمية المواهب الوطنية في البحث والابتكار في إندونيسيا، التي تستفيد من قوة التكنولوجيا بهدف رفع القدرات والكفاءات البشرية .وبذلك تستطيع القيادة الروحية في معهد غداغان الحفاظ على التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وصون التقاليد العلمية للمعهد (Yani, n.d.).

دمج قيم القيادة الروحية مع استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إدارة التعليم بمعهد غداغان الإسلامي

أظهرت نتائج الدراسة أن دمج قيم القيادة الروحية مع استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إدارة التعليم بمعهد غداغان الإسلامي يتم من خلال مقاربة للتربية الدينية الإسلامية قائمة على القيم .ولا ينظر إلى التكنولوجيا بوصفها بديلا عن التقاليد العلمية للمعهد، بل أداة داعمة يمكنها تعزيز التعلم وإدارة التعليم .وفي هذا السياق تؤدي قيادة الكياهي دورا مركزيا في توجيه استخدام التكنولوجيا بما يضمن انسجامه مع القيم الروحية وأخلاق العلم الإسلامي (Ramadhani et al., 2025).

وعلى المستوى الميداني، يتحقق دمج قيم القيادة الروحية في استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال ترسيخ القيم في السياسات والممارسات التعليمية .فيغرس الكياهي وإدارة المعهد قيم الصدق والمسؤولية والأمانة والانضباط أساسا لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، ثم تترجم هذه القيم إلى سياسات تعليمية تؤكد الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا .ومن منظور نظرية القيادة الروحية، تعمل القيادة القائمة على القيم الروحية على بناء ثقافة تنظيمية تؤكد النزاهة والمعنى والالتزام الأخلاقي في مختلف أنشطة المؤسسة التعليمية.

ويظهر هذا الدمج أيضا في الممارسة التعليمية التي تجمع بين التكنولوجيا وتقاليد التربية في المعهد .فالذكاء الاصطناعي يستخدم أداة للبحث عن المعلومات وتطوير المواد التعليمية وتعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلاب، بينما يظل تعميق العلم قائما على طرائق المعهد، مثل بحث المسائل ودراسة الكتب بإشراف الكياهي والأساتذة .وتدل هذه النتيجة على أن التكنولوجيا لا تستبدل السلطة العلمية في تقاليد

المعهد، بل تثري عملية التعلم .ويتفق هذا النهج مع مفهوم التعلم العميق (deep learning) في النظرية التربوية الذي يؤكد الفهم المفاهيمي العميق بدلا من مجرد امتلاك المعلومات (Akmal et al., 2025).

كما ينعكس دمج قيم القيادة الروحية في بناء ثقافة رقمية قائمة على الأخلاق .ويوجه الطلاب إلى استخدام الذكاء الاصطناعي بصورة نقدية ومسؤولة، وألا يجعلوه وسيلة لتجاوز عملية التفكير أو إنتاج أعمال من غير جهد فكري كاف .ويبين هذا النهج أن المعهد لا ينمي المهارات التقنية في استخدام التكنولوجيا فحسب، بل يغرس أيضا الوعي الأخلاقي في توظيفها.

ومن منظور الإدارة التربوية، يؤدي دمج القيادة الروحية مع استخدام التكنولوجيا إلى إنشاء نظام تعليمي قادر على التكيف مع تطورات العصر مع بقائه متجذرا في القيم الإسلامية. وتؤدي قيادة الكياهي دور الموجه القيمي الذي يضمن ألا تزيح الابتكارات التكنولوجية الغاية الأساسية للتربية في المعهد، وهي بناء الشخصية والنزاهة الأكاديمية والتعمق العلمي.

الخاتمة

تخلص هذه الدراسة إلى أن نموذج القيادة الروحية في معهد غداغان الإسلامي يؤدي دورا مهما في تحسين جودة التربية الدينية الإسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي .ولا تقتصر قيادة الكياهي على اتخاذ القرارات التعليمية، بل تعمل أيضا موجها للقيم يضمن بقاء استخدام التكنولوجيا منسجما مع القيم الروحية والأخلاق الأكاديمية والتقاليد العلمية للمعهد .ويتجسد هذا النموذج في أربعة مبادئ رئيسة : النزاهة الأكاديمية في استخدام الذكاء الاصطناعي، والانتقائية في تصفية المعلومات الرقمية، والقدوة في الاستخدام الأخلاقي والمتوازن للتكنولوجيا، والتعمق العلمي من خلال جعل التكنولوجيا أداة مساعدة للتعلم لا بديلا عن السلطة العلمية.

وتبين نتائج الدراسة أن دمج قيم القيادة الروحية مع استخدام الذكاء الاصطناعي قادر على بناء إدارة تعليمية أخلاقية وانتقائية وبناءة، بما يمكن المعهد من التكيف مع التطور التكنولوجي من غير أن يفقد هويته العلمية وقيمه الإسلامية.

وبناء على هذه النتائج، توصي الدراسة بأن تواصل المعاهد الإسلامية تعزيز القيادة الروحية في إدارة التعليم، وأن تطور الثقافة الرقمية القائمة على الأخلاق لدى الطلاب والمربين، حتى يستخدم الذكاء الاصطناعي بحكمة ومسؤولية.

قائمة المراجع

· Syahdan Lubis. 2024. *Kepemimpinan Spiritual KIAI: Menguak Tabir Kepemimpinan Kiai Di Pondok Pesantren Musthafawiyah Purba Dan Pondok Pesantren Al Jamaliyah Raso*. Indonesia: Umsu Press.

Akmal, Aria Nur, Nur Maelasari, Tinggi Ilmu, and Pendidikan Islam. 2025. "Pemahaman Deep Learning Dalam Pendidikan : Analisis Literatur Melalui Metode Systematic Literature Review (SLR)" 8.

Artikel, Informasi. 2024. "Edukasi Literasi Digital Dan Moral : Program Penyuluhan Holistik Memerangi Berita Hoax Dan Pergaulan Bebas" 5 (4): 6567–75.

Attarwiyah, Nadiatul Maziyyah, and Moch Chotib. 2025. "Spiritual Leadership and Mental Wellbeing : The Role of Kiai in Maintaining Santri Mental Health" 17 (1): 121–34. https://doi.org/10.37680/qalamuna.v17i1.6395.

Budaya, Sosial, M O H Zaini, Bachrul Ulum, Wiwik Kusmawati, and Reno Siska Sari. 2024. "Penerapan Islamic Moral Values Dalam Pembentukan Karakter Mahaisswa Melalui Budaya Organisasi" 30: 81–93.

Hasan, Mohammad, Muhammad Taufiq, and Hüseyin Elmhemit. n.d. "Digital Transformation of Islamic Education in Pesantren Madura," 211–26. https://doi.org/10.19105/tjpi.v18i2.10535.

Info, Article. n.d. "The Contribution of Pesantren to Sustainable and Social Education : A Narrative Review" 5 (01): 1–9. https://doi.org/10.56741/IISTR.pbpsp.001900.

Isnaini, Nurul, Rahayu Lestari, Puput Fitria, Universitas Islam, Negeri Raden, and Intan Lampung. 2024. "EKSPLORASI LITERASI DIGITAL DI PESANTREN" 05 (02): 104–13.

Jennah, Rodhatul, and Sigit Purnama. 2025. "Utilisation of Digital Video Media to Increase Learning Engagement of Al-Qur ' an Hadith Learning in Madrasahs of Central Kalimantan" 22 (2).

Louis W. Fry. n.d. "'Toward a Theory of Spiritual Leadership,.'" *The Leadership Quarterly* 14, no. 6: 693–727.

Mundiri, Akmal, and Faiq Julia. 2025. "Reimagining Islamic Educational Leadership : The Integrative Leadership Style of Kyai in Pesantren- Based Higher Education Institution" 09 (02): 288–301.

Muqoffi. 2018. *Metode Dakwah Menjawab Problematika Milenial*. Indonesia: Kun Fayakun.

Musthofa, Bisri, Hasanah Abd Khafidz, and Intan Aulia Rakhmawati. 2025. "Al-Adzka : Jurnal Ilmiah Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah Integrating Character Education Elementary Mathematics : A Systematic Review of Values , Pedagogical Strategies and Moral Outcomes" 15 (2): 230–45.

Rahman, Zaky Dhiaulhaq, Eneng Muslihah, and Machdum Bachtiar. 2026. "Islamic Education Leadership Model in The Postmodern Era : A Synthesis of Entrepreneurial Leadership , Visionary , and Transformational Change" 7 (1): 131–48. https://doi.org/10.38073/nidhomiyyah.v7i1.4143.

Ramadhani, Alya Annisa, Universitas Islam, Negeri Sumatra, Muhammad Iqbal, Universitas Islam, Negeri Sumatra, Paisal Zunaidi, et al. 2025. "Kepemimpinan Kyai Dalam Mengelola Manajemen Pendidikan Pesantren Di Era Digital" 3 (6): 877–87.

Rosyid, Abd, Aang Kunaifi, and Qaiyim Asyari. 2021. "Corporate Spiritual Leadership : Model Kepemimpinan Bisnis Era Milenial Dalam Menciptakan Great Corporate" 4 (1): 85–93.

Rusli, Radif Khotamir, Zahra Khusnul Lathifah, and Universitas Djuanda. 2024. "Character Education Builds Ai Ethics, Digital Independence in Vocational Students," no. x.

Suwar, Arizul, and Wahyu Khairul Ichsan. n.d. "Transformation of Islamic Education in Pesantren Based on Religious Moderation in the Disruption Era Transformasi Pendidikan Islam Pesantren Berbasis Moderasi Di Era Disrupsi." https://doi.org/10.56613/educalia.v3i2.334.

Yani, Ahmad. n.d. "Peran Artificial Intelligence Sebagai Salah Satu Faktor Dalam Menentukan Kualitas Mahasiswa d i Era Society 5 . 0" 5 (2): 1089–96.

Yusuf, Yandri, and Cornelis Hendrik. 2025. "Jurnal Pendidikan Ips" 15 (3): 1146–53.

Zahara, Sofi Liza, Zahira Ula Azkia, and Muhammad Minan Chusni. n.d. "Implementasi Teknologi Artificial Intelligence (AI) Dalam Bidang Pendidikan" 3: 15–20.

Zawacki-richter, Olaf, Victoria I Marín, and Melissa Bond. 2019. "Systematic Review of Research on Artificial Intelligence Applications in Higher Education – Where Are the Educators ?"